

اللؤلؤ النظيم في روم التعلّم والتعليم

لشيخ الأسلام ابي يحيي زكريا
الانصاري تغمده الله
برضـــوانه
آمين

ويليه مقدمه له أيضاً في تعريف الالفاظ التى تدور
على لسان الأصوليين والمتكلمين وعلماء البلاغـة
قال في كشف الظنون مانصه
(اللؤلؤ النظيم في التعلم والتعليم) للقاضي زكريا الانصاري
المتوفي سنة ٩٢٦ ذكر فيه أصناف العلوم وحدودها مختصر
أوله . الحمد لله الذى شرف من وفقه بالعلم والعمل الخ

﴿ صححه والتزم طبعه ﴾
احمد عمر المحمصاني الازهري

(طبع في مطبعة الموسوعات بشارع باب الخلق بمصر ١٣١٩هـ)
« لصاحبها اسماعيل حافظ »

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله حمد الشاكرين وصلى الله وسلم على سيدنا محمد والنبيين كافةً وتابعيهم بإحسان إلى يوم الدين . أما بعد فلما كنت في دمشق عام الف وثلثمائة واثني عشر قصدت زيارة مكتبتها العمومية الموسومة بمكتبة الملك الظاهر ووجدت في بعض مجاميعها هذه الرسالة الجليلة فكتبتها في الحال ابتغاء الانتفاع بها ونشرها لدى طلاب العلم الحريصين على اقتناص أوابده وتلقي شوارده . وهي وأيم الله حرية بالاعتناء لكثرة فوائدها ولما اشتملت عليه من زبد العلوم وإيقاف الطالب على ثمرة كل علم والغاية منه مع النصائح التي لا يستغني عنها العالم والمتعلم

وإن أهم شيء يعتني به الطالب أن لا يغرّر بنفسه ولا يطوّح بها فيما يبعده عن الغاية التي يُقصد لها العلم فإذا عرف غايته ومقصده كان على بصيرة من أمره وسعى سعيه وهو مؤمن بنجاحه، موقن بقرب فلاحه، مادام على الجادّة القويمة ، والخطة المستقيمة . ولهذا ينبغي للطالب أن يعرف آداب الطلب وما

يُعد به طالباً حقيقياً وما يمتاز به عن العامة ويرفعه الى منازل الخاصة

ومن أحسن ما رأيته في آداب التعلم والتفقه من النظم رَجزٌ ينسب الى اللؤلؤي وقيل الى المأمون وقد ذكره الامام الحافظ أبو عمر يوسف بن عبد البر النَّمَري القرطبي الاندلسي في كتابه جامع بيان العلم وفضله • وهو

واعلم بأن العلم بالتعلم — والحفظ والاتقان والتفهم
والعلم قد يرزقه الصغيرُ — في سنّه ويحرم الكبير
فإنما المرء بأصغريهِ — ليس برجليه ولا يديه
لسانه وقلبه المركبُ — في صدره وذاك خَلْق عجب
والعلم بالفهم وبالمذاكره — والدرس والفكرة والمناظره
فربَّ انسان ينال الحفظا — ويورد النصَّ ويحكي اللفظا
وما له في غيره نصيب — مما حواه العالم الأديب
وربَّ ذي حرصٍ شديد الحب — للعلم والذكر بليد القلب
معجّز في الحفظ والروايه — ليست له عمن روى حكايه
وآخرٌ يعطى بلا اجتهاد — حفظاً لما قد جاء في الاسناد
يهزّه بالقلب لا بناظره — ليس بمضطر الى قماطره
فالتمس العلم وأجمل في الطلب — والعلم لايحسن الا بالأدب
والأدب النافع حسن السمت — وفي كثير القول بعض المقت
فكن لحسن الصمت ماحييتا — مقارفاً تحمد ما بقيتا

وان بدت بين أناس مسئله ... معروفة في العلم او مفتعله
فلا تكن الى الجواب سابقا ... حتى ترى غيرك فيها ناطقا
فكم رأيت من عجول سابقٍ ... من غير فهم بالخطاء ناطق
أزرى به ذلك في المجالسِ ... عند ذوى الالباب والتنافس
والصمت فاعلم بك حقاً أزين ... ان لم يكن عندك علم متقنُ
وقل اذا أعياك ذاك الامرُ ... مالي بما تسأل عنه خبر
فذاك شطر العلم عند العلما ... كذاك ما زالت تقول الحكما
اياك والعجب بفضل رأيكا ... واحذر جواب القول من خطائكا
كم من جواب أعقب الندامه ... فاغتنم الصمت مع السلامه
العلم بحر منتهاه يبعدُ ... ليس له حدٌّ اليه يقصد
وليس كل العلم قد حويتهُ ... أجلْ ولا العشر ولو أحصيته
وما بقي عليك منه أكثر ... مما علمت والجواد يعثر
فكن لما سمعته مستفهما ... ان أنت لا تفهم منه الكلما
ألقول قولان فقول تعقله ... وآخرٌ تسمعه فتجهله
وكل قول فله جوابُ ... يجمعه الباطل والصواب
وللكلام أول وآخرُ ... فافهمهما والذهن منك حاضر
لاتدفع القول ولا تردّهُ ... حتى يؤديك الى ما بعده
فربما أعيا ذوي الفضائل ... جواب ما يلقى من المسائل
فيمسكوا بالصمت عن جوابهِ ... عند اعتراض الشك في صوابه
ولو يكون القول في القياس ... من فضة بيضاء عند الناس
اذاً لكان الصمت من عين الذهب ... فافهم هداك الله آداب الطلب

وفي هذا كفاية لمن وُفّق لفهمه والعمل بما يقتضيه وبالله التوفيق احمد عمر المحمصاني الازهري



الحمد لله الذي شرف من وفقه للعلم والعمل، وزينه بالهداية المقدرة في الازل، والصلاة والسلام على أشرف من خلقه الله عز وجل، وعلى آله وصحبه المنزهين عن السفاهة والزلل، وبعد فهذه رسالة مشتملة على بيان شروط تعليم العلوم وتعلمها المسطرة، وعلى حصر أنواعها وبيان حدودها وفوائدها المشتهرة المحررة، وسميتها باللؤلؤ النظيم في روم التعلم والتعليم

أما شروط تعليمها وتعلمها فاثناعشر (أحدها) ان يقصد به ما وضع ذلك العلم له فلا يقصد به غير ذلك كاكتساب مال أو جاه أو مغالبة خصم أو مكابرة (ثانيها) ان يقصد العلم الذي يقبله طبعه اذ ليس كل أحد يصلح لتعلم العلوم ولا كل من يصلح لتعلمها يصلح لجميعها بل كلٌّ ميسر لما خلق له (ثالثها)

ان يعلم غاية ذلك العلم ليكون على ثقة من أمره (رابعها) ان يستوعب ذلك العلم من أوله الى آخره تصوراً وتصديقاً (خامسها) ان يقصد فيه الكتب الجيدة المستوعبة لجميع الفن (سادسها) ان يقرأ على شيخ مرشد أمين ناصح ولا يستبدّ بنفسه وذكائه (سابعها) ان يذاكر به الاقران والانظار طلباً للتحقيق لا للمغالبة بل للمعاونة على الافادة والاستفادة (ثامنها) اذا حصل ذلك العلم لا يُضَيِّعهُ بإهماله ولا يمنعه مستحقه لخبر «من علم علما نافعاً وكتمه ألجمه الله تعالى يوم القيامة بلجام من النار» ولا يؤتيه غير مستحقه لما جاء في كلام النبوة لا تعلقوا الدرَّ في رقاب الخنازير أي لا تؤتوا العلوم غير أهلها ويثبت ما استنبطه بفكره مما لم يسبق اليه لمن بعده كما فعل من قبله فمواهب الله تعالى لا تقف عند حدّ (تاسعها) أن لا يعتقد في علم انه حصل منه مقداراً لا تمكن الزيادة عليه فذلك نقص وحرمان (عاشرها) ان يعلم ان لكل علم حداً فلا يتجاوزه ولا ينقص عنه (حادي عشرها) ان لا يدخل علما في علم آخر لا في تعلم ولا في مناظرة لأن ذلك يشوش الفكر (ثاني عشرها) ان يراعي كلٌّ من المتعلم والمعلم الآخر خصوصاً

الاول لان معلمه كالأب بل أعظم لأن أباه اخرجه الى دار الفناء ومعلمه دلّه على دار البقاء

واعلم ان للاشتغال بالعلم آفات كثيرة عدمها في الحقيقة شروط له (فمنها) الوثوق بالزمن المستقبل فيترك التعلم حالا اذ اليوم فى التعليم والتعلم أفضل من غده وأفضل منه أمسه والانسان كلما كبر كثرت عوائقه (ومنها) الوثوق بالذكاء فكثير من فاته العلم بركونه الى ذكائه وتسويفه أيام الاشتغال (ومنها) التنقل من علم قبل اتقانه الى آخر أو من شيخ الى آخر قبل اتقان مابدأ به عليه فانه هدم لما قد بنى (ومنها) طلب الدنيا والتردد الى أهلها والوقوف على أبوابهم (ومنها) ولاية المناصب فانها شاغلة مانعة كما أن ضيق الحال أيضاً مانع

وأما حصر أنواع العلوم فهي اما شرعية وهي ثلثة الفقه والتفسير والحديث، واما أدبية وهي أربعة عشر علم اللغة وعلم الاشتقاق وعلم التصريف وعلم النحو وعلم المعاني وعلم البيان وعلم البديع وعلم العروض وعلم القوافي وعلم قرض الشعر وعلم انشاء النثر وعلم الكتابة وعلم القراآت وعلم المحاضرات ومنه التواريخ. واما رياضية وهى عشرة علم التصوف وعلم الهندسة

وعلم الهيئة والعلم التعليمي وعلم الحساب وعلم الجبر وعلم الموسيقي وعلم السياسة وعلم الاخلاق وعلم تدبير المنزل. وإما عقلية وهي ماعدا ذلك كالمنطق والجدل وأصول الفقه وأصول الدين والعلم الالهي والعلم الطبيعي وعلم الطب وعلم الميقات وعلم النواميس وعلم الفلسفة وعلم الكيميا

وأما بيان حدودها وفوائدها فعلم الفقه علم بحكم شرعي عملي مكتسب بدليل تفصيلي وفائدته امتثال أوامر الله تعالى ونواهيه

وعلم التفسير علم يعرف به معاني كلام الله تعالى من الاوامر والنواهي وغيرهما وفائدته الاطلاع على عجائب كلام الله تعالى وامتثال أوامره ونواهيه

وعلم الحديث رواية علمٌ يشتمل على نقل ما أضيف الى النبي صلى الله عليه وسلم قولا أوفعلا أوتقريراً أوصفة وفائدته الاحترازعن الخطا في نقل ذلك وعلم الحديث دراية علم يعرف به حال الراوي والمروي من حيث القبول والرد وفائدته معرفة مايقبل وما يرد من ذلك

وعلم اللغة علم يعرف به أبنية الكلم ويقال علم بنقل الالفاظ

الدالة على المعاني المفردة وفائدته الاحاطة بها لمخاطبة أهل اللسان والتمكن من انشاء الخطب والرسائل

وعلم الاشتقاق علم يعرف به أصل الكلم وفرعه وفائدته التمييز بين المشتق والمشتق منه

وعلم التصريف علم بأصول يعرف بها أحوال أبنية الكلم التي ليست بأعراب وفائدته الاحتراز عن الخطأ في اللسان والتمكن في الفصاحة والبلاغة

وعلم النحو علم بأصول يعرف بها أحوال أواخر الكلم اعراباً وبناءً وفائدته الاحتراز عن الخطأ في اللسان

وعلم المعاني علم يعرف به أحوال اللفظ العربي التي بها يطابق اللفظ مقتضى الحال وفائدته فهم الخطاب وانشاء الجواب بحسب المقاصد والاغراض جاريا على قوانين اللغة في التركيب

وعلم البيان علم يعرف به ايراد المعنى الواحد بطرق مختلفة في وضوح الدلالة عليه وفائدته التمكن من مخاطبة أهل اللسان بذلك

وعلم البديع علم يعرف به وجوه تحسين الكلام بعد رعاية المطابقة ووضوح الدلالة وفائدته تعرف أحوال الشعر

وما يدخل فيه من المحسّنات وغيرها

وعلم العروض علم بأصول يعرف بها صحيح أوزان الشعر وفاسدها وفائدته لذي الطبع السليم أن يأمن من اختلاط بعض البحور ببعضها وان يعلم أن الشعر المأتي به اجازته العرب أو لم تجزه ولغيره هداية الى الفرق بين الاوزان الصحيحة والفاسدة في النظم

وعلم القوافي علم يعرف به أحوال أواخر الأبيات الشعرية من حركة وسكون ولزوم وجواز وصحيح وقبيح ونحوها وفائدته الاحتراز عن الخطأ في القافية

وعلم قرض الشعر علم يعرف به كيفية النظم وترتيبه وفائدته معرفة كيفية إنشاء الموزون السالم من العيوب

وعلم انشاء النثر علم يعرف به كيفية انشائه وفائدته الاحتراز عن الخطأ في الانشاء

وعلم الكتابة علم يعرف به أحوال الحروف في وضعها وكيفية تركيبها خطاً وفائدته الاحتراز عن الخطأ في الكتابة

وعلم القرآآت علم بأصول يعرف بها أحوال ألفاظ القرآن من حيث النطق به وفائدته معرفة ما يقرأ به كلٌّ من

أئمة القراء والقرآن كلام الله تعالى المنزل على نبيه صلى الله عليه وسلم المكتوب بين دفتي المصحف وفائدته سعادة الدارين

وعلم التصوف علم بأصول يعرف بها صلاح القلب وسائر الحواس وفائدته صلاح أحوال الانسان

وعلم الهندسة علم يعرف به خواص المقادير الخط والسطح والجسم التعليمي ولواحقها واوضاعها وفائدته معرفة كمية مقادير الاشياء

وعلم الهيئة علم يعرف به الاجرام البسيطة من حيث كمياتها وكيفياتها واوضاعها وحركاتها اللازمة لها وفائدته معرفة أعيان تلك الاجرام وكميتها وكمية مقدار كل منها وما يلحقها

والعلم التعليمي ما يبحث فيه عن أشياء موجودة فى مادة كالمقادير والاشكال والحركات وفائدته معرفة أعيان تلك الاشياء وكميتها وكمية مقدار كل منها وما يلحقها

وعلم الحساب علم بأصول يتوصل بها الى استخراج المجهولات العددية وفائدته صيرورة ذلك العدد من الحيثية المذكورة معلوماً باستعمال قوانينه

وعلم الجبر علم بأصول يعرف بها استخراج كمية المجهول بمقدمات

معلومة وفائدته صيرورة تلك المقادير المجهولة معلومة باستعمال قوانينها

وعلم الموسيقي علم بأصول يعرف بها النغم وكيفية تأليف الالحان بعضها من بعض وفائدته بسط الارواح وقبضها ولهذا يستعمل فى الافراح والحروب وعلاج المرض

وعلم السياسة علم بأصول يعرف بها انواع الرياسات والسياسات المدنية وأحوالها وفائدته معرفة السياسات المدنية الفاصلة بين الخصوم والإنصاف بينهم

وعلم الاخلاق علم بأصول يعرف بها أنواع الفضائل وكيفية اكتسابها وأنواع الرذائل وكيفية اجتنابها وفائدته الاتصاف بأنواع الفضائل واجتناب اضدادها

وعلم تدبير المنزل علم بأصول يعرف بها الأحوال المشتركة بين الرجل وزوجته وولده وخدمه وفائدته معرفة انتظام صلاح أحوال الانسان في منزله ليتمكن من كسب السعادة العاجلة والآجلة

وعلم المنطق علم باصول تعصم مراعاتها الذهن عن الخطأ فى الفكر وفائدته الاحترازعن الخطأ فى الفكر

وعلم الجدل علم بأصول يعرف بها كيفية تقرير الادلة ودفع الشبه عنها وفائدته معرفة تحرير المباحث الفقهية والاصولية وتشحيذ الفكر

وعلم اصول الفقه أدلة الفقه الاجمالية وطرق استفادة جزئياتها وحال مستفيدها وقيل معرفتها وفائدته نصب الادلة على مدلولها ومعرفة كيفية الاستنباط منها

وعلم اصول الدين علم بالعقائد الدينية عن الادلة اليقينية وفائدته معرفة ما يطلب اعتقاده

والعلم الالهى علم بأصول يعرف بها احوال الموجودات وما يعرض لها وفائدته ظهور المعتقدات الحقة والمعتقدات الباطلة

والعلم الطبيعي علم يبحث فيه عن أحوال الجسم المحسوس من حيث انه معرض للتغير وفائدته معرفة الاجسام الطبيعية البسيطة والمركبة وأحوالها ويفارق علم الكلام بأنه مبني على علم اصول الفلسفة من أن الواحد لا يصدر عنه الا الواحد وأن الواحد لايكون قابلا وفاعلا معاً وان الاعادة ممتنعة وأن الوحي ونزول الملك محالان ونحو ذلك واما علم الكلام فمبني على أصول الاسلام من كتاب الله تعالى وسنة رسوله صلى

الله عليه وسلم والاجماع والمعقول الذي لايخالفها

وعلم الطب علم يعرف به أحوال بدن الانسان من صحة ومرض ومزاج واخلاط وغيرها مع أسبابها من المآكل وغيرها وفائدته استعمال أسباب الصحة والاعلام بها

وعلم الميقات علم يعرف به أزمنة الايام والليالي وأحوالها وفائدته معرفة أوقات العبادات وتوخي جهتها

وعلم النواميس علم يعرف به حقيقة النبوة وأحوالها ووجه الحاجة اليها والناموس يقال للوحي وللملك النازل به وللسنة وفائدته بيان وجوب النبوة وحاجة الانسان اليها فى معاشه ومعاده

وعلم الفلسفة ويسمى عند بعضهم علم الاخلاق وعلم تدبير المنزل علم باصول يعرف بها حقائق الاشياء والعمل بما هو أصلح وفائدته العمل بما اقتضاه العقل من حسن أو قبح

وعلم الكيمياء علم بأصول يعرف بها معدن الذهب والفضة وفائدته الانتفاع بما يستخرج منها

ويتفرع من ذلك علوم أخر كعلم الارتماطيقي وعلم المساحة وعلم البيطرة وعلم الفلاحة وعلم السحر والطلسمات وعلم الفراسة

وعلم تعبير الرؤيا وعلم أحكام النجوم

فعلم الارتماطيقي علم يعرف به أنواع العدد وأحواله وكيفية تولد بعضه من بعض أي من حيث انه زوج اوفرد او زوج زوج او زوج فرد اونحوها وفائدته ارتياض الذهن بالنظر في المجردات عن المادة ولواحقها

وعلم المساحة استخراج مقدار أرض معلومة بنسبة ذراع أو غيره وفائدته العلم بمقدارها

وعلم البيطرة علم بأصول يعرف بها أحوال الدواب من صحة أو مرض وفائدته استعمال ما يصلح لها

وعلم الفلاحة معرفة أحوال النبات من حيث تنميته بالسقي والعلاج وفائدته معرفة حاله من نمو أوغيره

وعلم السحر والطلسمات علم بكيفية استعدادات تقتدر بها النفوس البشرية على ظهور التأثير فى عالم العناصر امابلا معين أو بمعين سماوي فالاول السحر والثانى الطلسمات وفائدتهما تغيير الشيء من حال الى حال

وعلم الفراسة معاينة المغيبات بالانوار الربانية وبسبب تفرس آثار الصور وفائدته الاخبار بما ظهر بالتفرس

وعلم تعبير الرؤيا علم يعرف به الاستدلال من المخيلات الحلمية على ما شاهدته النفس حالة النوم من عالم الغيب تخيلته القوة المخيلة بمثال يدل عليه فى عالم الشهادة وفائدته الاخبار بما ظهر بالاستدلال بما ذكر

وعلم أحكام النجوم علم يعرف به الاستدلال بالتشكلات الفلكية على الحوادث السفلية وفائدته العلم بما ظهر بالاستدلال بما ذكر

واعلم ان بعض العلوم المذكورة قد يدخل فى بعضها بعض منها ولا تنافي فان علم الفرائض وان كان داخلا فى علم الفقه فقد أفرد على حدته وكعلم الارثماطيقي فانه وان كان داخلا فى العلم التعليمي قد جعل علما على حدته والله سبحانه وتعالى أعلم وأحكم



﴿ مقدمة ﴾

في الالفاظ المتداولة في أصول الفقه والدين لشيخ الاسلام
زكريا الانصاري رحمه الله

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا محمد سيد المرسلين وعلى آله وصحبه أجمعين (وبعد) فلما كانت الالفاظ المتداولة في أصول الفقه والدين مفتقرة إلى التجريد تعين تجريدها لتوقف معرفة الحدود على الحد

(فالحد) لغة المنع ومنه سمي البواب حدّادا لمنعه الناس من الدخول في الدار واصطلاحاً الجامع المانع ويقال المطرد المنعكس وحدود الشرع موانع وزواجر لئلا يتعدى العبد عنها ويمتنع

(الأصل) ما بني عليه غيره

(الفرع) ما بني على غيره

(العالم) ما سوى الله سمّي به لانه علمٌ على وجود الصانع تعالى

(الشيء) عند أهل السنة الموجود والثبوت والتحقيق والوجود والكون الفاظ مترادفة وعند المعتزلة ما نه تحقق ذهناً أو خارجاً وعند النحويين ما يعلم ويخبر عنه

(العلم) هو إدراك الشيء على ما هو به ويقال ملكة يقتدر بها على إدراك جزئيات

(المعرفة) ترادف المعروف وإن تعدت الى مفعول واحد وهو إلى اثنين وقيل تفارقه بأنه لايستدعي سبق جهل بخلافها ولهذا يقال الله عالم ولا يقال عارف وزد بمنع أنه لايقال ذلك فقد ورد إطلاقها عليه تعالى في كلام النبي صلى الله عليه وسلم والصحابة في اللغة

(الجهل) انتفاء العلم بالمقصود بأن لم يدرك وهو الجهل البسيط أو إدراكه على خلاف هيئته في الواقع وهو الجهل المركب لتركبه من جهلين جهل المدرك بما في الواقع وجهله بأنه جاهل به كاعتقاد الفلسفي قدم العالم

(الفقه) لغة العلم بالشيء والفهم له وغلب على علم الدين واصطلاحاً غريزة يتهيأ بها لدرك العلوم النظرية وكأنه نور يقذف في القلب ويقال لغير ذلك كما بينته في شرح آداب البحث

(الادراك) تمثل حقيقة الدرك عنـد المدرك يشاهدها بما يدرك

(الظن) الطرف الراجح من التردد بين أمرين

(الوهم) الطرف المرجوح من ذلك

(الشك) استواء طرفيه

(السهو) الغفلة عن المعلوم

(اليقين) لغـة طمأنينة القلب على حقيقـة الشيء واصطلاحاً اعتقاد جازم لايقبل التغيير

(الهوى) ميل القلب الى ما يستلذ به

(الإلهام) ايقاع الشيء في القلب يطمئن به الصدر يخص به الله بعض أصفيائه وليس بحجة من غير معصوم

(الخطاب) توجيه الـكلام نحو الغير للافهام والمراد بخطاب الله تعالى ما أفاد وهو الـكلام النفسي الأزلي الأولّي

(التكليف) إلزام ما فيه كلفة

(النظر) فكر يؤدي الى علم أو اعتقاد أو ظنّ

(الاعتقاد) الحـكم الجازم القابل للتغيير وهو صحيح إن طابق الواقع كاعتقاد المقلد سنية الضحى والا فاسد كاعتقاد الفلسفي

قِدَم العالم

(الترتيب) لغة جعل الشيء في مرتبته واصطلاحاً جعل الاشياء بحيث يطلق عليها اسم واحد ويكون لبعضها نسبة الى بعض بالتقدم والتأخر

(البيان) إخراج الشيء من حيز الاشكال الى حيز التجلي

(الاجتبا) الميل الى ما يراد ويرتضى

(الشرع) لغة البيان واصطلاحاً تجويز الشيء أو تحريمه أي جعله جائزاً أو حراما

(الشارع) مبين الأحكام

(الشريعة) ما شرع الله تعالى لعباده

(المشروع) ما أظهره الشرع

(الدين) ما ورد به الشرع من التعبد ويطلق على الطاعة والعبادة

(الضرورة) ما نزل بالعبد لا بدّ من وقوعه

(الحرَج) ما يتعسّر على العبد الخروج عما وقع فيه

(الذاتي) ما يستحيل فهم ذاته قبل فهمه

(العرضي) بخلافه

(الحاجة) نقص يزول بالمطلوب

(العذر) ما يتعذر على العبد المضي فيه على موجب الشرع إلا بتحمل ضرر زائد
(الرخصة) حكم يغير من صعوبة الى سهولة لعذر مع قيام السبب للحكم الأصلي
(العزيمة) حكم لم يتغير التغيير المذكور (العزم) قصد الفعل
(النية) قصد الشيء مقترناً به
(الكل) جملة مركبة من أجزاء . وكل يقتضي عموم الاشياء وكلما تقتضي عموم الأفعال
(البعض) جزء ما تركب منه ومن غيره
(الجزء) الجوهر الفرد الذي لا يتجزأ
(الجوهر) ما يستقل بالتحيز
(الحيوان) الجسم النامي الحساس المتحرك بالارادة
(الجسم) ما قام بذاته في العالم
(العرض) مالا يقوم بذاته بل بغيره
(ذات الشيء) نفسه وعينه
(الركن) ما يتم به الشيء وهو داخل فيه
(الشرط) لغة إلزام الشيء والتزامه واصطلاحاً ما يلزم من

عدمه العدم ولا يلزم من وجوده وجود ولا عدم لذاته .
ويقال ما يتم به الشيء وهو خارج عنه
(السبب) لغة ما يتوصل به الى غيره واصطلاحاً كل وصف ظاهر منضبط دلّ الدليل السمعيّ على كونه معرّفاً
(الصفة) الامارة القائمة بذات الشيء الموصوف
(الوصف) المعنى القائم بالفاعل
(العرف) ما استقرّت عليه النفوس بشهادة العقول وتلقته الطباع بالقبول وهو حجة
(العادة) ما استمرت الناس فيه من حكم المعقول وعادوا اليه مرة بعد أخرى
(الجنس) كليّ مقول على كثيرين مختلفين بالحقائق في جواب ما هو
(النوع) كليّ مقول على كثيرين متفقين بالحقائق في جواب ما هو
(القديم) مالا أوّل له
(الحادث) مالم يكن فكان
(الموجود) الكائن الثابت

(المعدوم) ضد الموجود

(الضدّان) أمران وجوديان يستحيل اجتماعهما في محل واحد

(النقيضان) أمران لا يجتمعان ولا يرتفعان

(الضال) لغة ما يحيل عن جهة الصواب إلى غيره واصطلاحاً ما اقتضى الفساد من كل وجه كاجتماع الحركة والسكون في محلّ واحد

(الحيلة) ما يحوّل العبد عما يكرهه إلى ما يحبه

(العدل) مصدر بمعنى العدالة وهي الاعتدال والثبات على الحق

(الظلم) لغة وضع الشئ في غير موضعه يقال ظَلَم الشعر إذا ابيضّ في غير أوانه واصطلاحاً التعدي عن الحق الى الباطل وهو الجور

(الحكمة) وضع الشئ في موضعه

(الغضب) غليان دم القلب لارادة الانتقام

(الحلم) ضده

(الجدل) دفع خصمه عن إفساد قوله بحجة قاصداً به تصحيح كلامه

(الصدق) مطابقة الحكم للواقع

(الصواب) إصابة الحق
(الخطأ) ضده
(الصفقة) لغة الضرب بباطن اليد واصطلاحاً عقد البيع أو غيره
(الانشاء) ما ليس لنسبته خارج تطابقه بخلاف الخبر
(الإقرار) لغة الاثبات من قرّ الشئ أي ثبت واصطلاحاً إخبار الشخص بحق عليه
(الصحيح) ما اجتمع فيه أركانه وشرائطه
• الباطل • ما فقد منه ركن أو شرط بلا ضرورة و يرادفه الفاسد عندنا ولا ينافيه اختلافهما في بعض الأبواب لأن ذلك لاصطلاح
• الحق • هو الله تعالى • والمطابق للواقع والعقائد والآيات • والمذاهب باعتبار اشتمالها على ذلك
• اللغو • ما لا يعتبر في المعنى المقصود وما يشغل عن الخير
• الجائز • ما شرع فعله وتركه على السواء وقد يترك هذا القيد ويرادف الجائز المباح والحلال
الوقف • التوقف عن ترجيح أحد القولين أو الأقوال لتعارض

الأدلة

•الفرض • لغة التقدير يقال فرض القاضي النفقة اي قدّرها واصطلاحاً ما يثاب على فعله ويعاقب على تركه ويرادفه الواجب واللازم

•المندوب • لغة المدعوّ اليه واصطلاحاً ما يثاب على فعله ولا يعاقب على تركه ويرادفه السنة والمستحب والنفل والتطوع

•الحرام • ما يثاب على تركه ويعاقب على فعله ويرادفه المحظور والمعصية والذنب

•المكروه • ما يثاب على تركه ولا يعاقب على فعله

•الأداء • فعل الشيء في وقته • ويزيد أداء الصلاة بفعل ركعة أو أكثر في وقتها

•العبادة • ما تعبّد به بشرط النية ومعرفة المعبود ويقال تعظيم الله تعالى بأمره

•القربة • ما تقرب به بشرط معرفة المتقرب اليه

•القربان • ما تقرب به من ذبح أو نحو

•الطاعة • امتثال الامر والنهي وهي توجد بدون العبادة والقربة في النظر المؤدي الى معرفة الله تعالى ومعرفته انما

تحصل بتمام النظر والقربة تحصل بدون العبادة في القُرَب التي لا تحتاج الى نية كالعتق والوقف

• الترك • مخالفة الامر سهواً

• الفتنة • الابتلاء

• البدعة • مالم يرد في الشرع

• العصيان • مخالفة الشرع قصداً

• الحسن • مالم ينه عنه شرعاً

• القبيح • ما نهى عنه شرعاً

• الشبهة • التردد بين الحلال والحرام

• الاطلاق • رفع القيد

• المطلق • ما دل على الماهية بلا قيد

• المقيد • ما دل عليها بقيد

• الحقيقة • لفظ مستعمل فيما وضع له أولاً

• المجاز • لفظ مستعمل بوضع ثان لعلاقة

• الجد • بالكسر يقال للاجتهاد في الأمر ولضد الهزل وهو

• الهزل • أن يقصد المتكلم بكلامه حقيقته ما استعمل في غير موضعه إلا لمناسبة

• اللفظ • صوت مشتمل على بعض الحروف وهو صريح وكناية وتعريض فالصريح ما لا يحتمل غير المقصود كانت زانٍ وأما الكناية لفظ أريد به لازم معناه مع جواز ارادته معه نحو زيد كثير الرماد كناية عن كرمه والتعريض ما سوى ذلك كانا لست بزان وقد بسطت الكلام على ذلك في شرح الروض وغيره

• الدلالة • كون الشيء بحالة يلزم من العلم به العلم بشيء آخر ودلالة اللفظ على معناه مطابقة وعلى جزئه تضمن وعلى لازمه الذهني التزام والاخيرة شاملة لدلالة الاقتضاء ودلالة الاشارة ودلالة إيماء لانه ان توقف صدق المنطوق أو صحته على اضمار فدلالة اقتضاء وإلا فان دل على ما لم يقصد فدلالة إشارة وإلا فدلالة إيماء فالاول كخبر رفع عن امتي الخطأ والنسيان أي المؤاخذة بهما والثاني كقوله تعالى واسئل القرية أي اهلها والثالث كقولك لمالك عبد أعتقه عني ففعل أي ملكه لي فأعتقه عني

(الدليل) مايلزم من العلم به العلم بشيء آخر

(المدلول) مايلزم من العلم بشيء آخر العلم به

(المنطوق) مادل عليه اللفظ في محل النطق كزيد والاسد

(المفهوم) مادل عليه اللفظ لافي محل النطق وهو شامل لمفهوم الموافقة والمخالفة

(النسخ) لغة الازالة والنقل واصطلاحا رفع حكم شرعي بدليل شرعي

(النص) مادل دلالة قطعية كزيد

(الظاهر) لغه الواضح واصطلاحاً مادل دلالة ظنية

(الخفي) ضده

(المؤوّل) مشتق من التأويل وهو حمل الظاهر على المحمل المرجوح

(المجمل) مالم تتضح دلالته

(المحكم) المتضح المعنى

(المتشابه) ماليس بمتضح المعنى

(المشترك) اللفظي ماوضع لمعنيين فاكثر كالقرء للطهر والحيض

(الاجماع) اتفاق مجتهدي الامة بعد وفاة محمد صلى الله عليه وسلم في عصر على أمر

(القياس) لغة المساواة واصطلاحاً حمل معلوم على معلوم لمساواته له في علة حكمه

(الاستصحاب) استصحاب العدم الاصلي أو العموم أو النص أو دل الشرع على ثبوته لوجود سببه الى وجود المغير

(الاستحسان) دليل ينقدح في نفس المجتهد تقصر عنه عبارته وليس بحجة

(الاجتهاد) لغة افتعال من الجَهد بالفتح والضم وهو الطاقة والمشقة واصطلاحاً استفراغ الفقيه الوُسْع لتحصيل الظن بالحكم

(العام) لفظ يستغرق الصالح له بلا حصر

(الخاص) لفظ يختص ببعض الافراد الصالحة له

(التخصيص) قصر العام عن بعض أفراده

(العلّة) المعرِّف للشيء

(الدّور) ترتب الشيء على الشيء الذي له صلوح العلّية وجوداً وعدماً

(المانع) مايلزم من وجوده العدم ولا يلزم من عدمه وجود ولا عدم

(الجامع) الوصف المشترك المناسب للحكم

(الفارق) إبداء خصوصية في الأصل أو الفرع

(الأمارة) العلامة

(المعارضة) لغة المقابلة على سبيل الممانعة واصطلاحاً إقامة الدليل على خلاف ما أقام الدليلَ عليه الخصمُ

(الترجيح) إثبات مزيّة لأحد الدليلين على الآخر

(النقض) تخلف المدلول أو الحكم عن الدليل أو العلة

(المناقضة) إبطال أحد الشيئين بالآخر واصطلاحاً هي منع مقدمة معينة من مقدمات الدليل

(الملازمة) كون الحكم مقتضياً لآخر والأوّل هو الملزوم والثاني هو اللازم

(العكس) لغة رد آخر الشيء لأوله واصطلاحاً انتفاء الحكم أو الظن به لانتفاء العلة

(الطرد) ضدّه

(القلب) نوعان خاص بالقياس وهوأن يربط المعترض خلاف قول المستدل على علته إلحاقاً بالأصل الذى جُعل مقيساً عليه وعامًّا في القياس وغيره من الأدلة وهو دعوى المعترض أن ما استدلّ به المستدل دليل عليه

(الاستفسار) طلب مدلول اللفظ لغرابة

(المعلِّل) المستدِل

(الباحث) لا مذهب له

(الاستثناء) إخراج من متعدد بنحو إلا من متكلم واحد

(الأمر) طلب إيجاد الفعل وهو حقيقة في القول المخصوص مجاز في الفعل

(النهي) اقتضاء كف عن فعل بنحو كُفّ

(النفي) قول دالّ على نفي الشيء

(الخبر) ما لنسبته خارج يطابقه كما مر . والخبر عند علماء الحديث مرادف للحديث وقيل الحديث ما جاء عن النبي صلى الله عليه وسلم والخبر ما جاء عن غيره وقيل الخبر من الحديث مطلقاً وعليه فهو باعتبار وصوله إلينا إما أن يكون متواتراً أو مشهوراً أو عزيزاً أو غريباً كما هي مع ما يتعلق بها مبيّنة والله أعلم



خاتمة

تتميا للفائدة نذكر ما قاله الامام أبو القاسم الحسين بن محمد الراغب الاصفهاني في كتابه (الذريعة الى مكارم الشريعة) في باب استحسان معرفة أنواع العلوم وها هو بنصه

حق الانسان أن لا يترك شيئاً من العلوم امكنه النظر فيه واتسع العمر له الا ويخبر بشمه عرفه وبذوقه طيبه ثم ان ساعده القدر على التغذي به والتزود منه فيها ونعمت والا لم يبصر لجهله بمحله ولنباوته عن منفعته الا معاديا له بطبعه

فمن يك ذافم مر مريض   يجد مراً به الماء الزلالا

فمن جهل شيئاً عاداه والناس أعداء ماجهلوا بل قال الله تعالى « واذ لم يهتدوا به فسيقولون هذا إفك قديم » وحكي عن بعض الفضلاء أنه رؤي بعد ماطعن فى السن وهو يتعلم أشكال الهندسة فقيل له فى ذلك فقال وجدته علما نافعا فكرهت أن اكون لجهلي به معاديا له

ولا ينبغي للعاقل أن يستهين بشيء من العلوم بل يجعل لكل حقه الذى يستحقه ومنزله الذى يستوجبه ويشكر من هداه لفهمه، وصار سببا لعلمه، ه